

مناورات حوثية لتجزئة مسارات السلام في اليمن رفض وقف الهجوم على مأرب وربط الهجمات على السعودية بعمليات التحالف

طريقة تعاطي الحوثيين مع الجهود الدولية المتعلقة بالملف اليمني تشير إلى رغبتهم في استثمار حالة الإرباك التي تسود مواقف المجتمع الدولي والعجلة التي تبديها الدول الفاعلة في الملف لفرض شروط جديدة قائمة على تجزئة القضايا وفصل مسار التفاوض مع التحالف عن مسار المشاورات مع الحكومة اليمنية، وهو ما يكشف عنه رفضهم وقف العمليات العسكرية في مأرب وربط وقف هجماتهم على السعودية بإيقاف عمليات التحالف العربي.

صالح البيضاني

الخارجية في الحكومة المعترف بها دولياً أحمد عوض بن مبارك عن السماح لعدد من سفن المشتقات النفطية بالدخول إلى الحديدة للتخفيف من الوضع الإنساني الحالي، بتغريدة على تويتر تعكس توجهات الخطاب الحوثي القادم حول فصل المسارين العسكري والسياسي عن الإنساني في الملف اليمني. وقال عبدالسلام "إدخال سفينة نفطية بين فترة وأخرى والتصنن بها على الشعب اليمني ووصف ذلك بالإنجاز رغم الخروقات سخافة منقطعة النظير". وأضاف "وصول الدواء والغذاء والمشتقات النفطية إلى الشعب اليمني حق مكفول دون قيد أو شرط وفي كل الظروف، ولا قبول لأي مفاضلة أو ابتزاز في حقوق إنسانية مكفولة لكل البشرية".

وفي تعليق على نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها المبعوث الأممي مارتن غريفيث إلى صنعاء، وصف الباحث السياسي اليمني فارس الليل هذه الزيارة بأنها محاولة أخيرة للاستفادة من الحراك الدبلوماسي الدولي لتحقيق أي اختراق، اصطدمت كالعادة بالعقبة الوحيدة المتمثلة في تعنت ميليشيا الحوثي، ومراوغاتها لتجنب الضغوط، لكن بلا نية حقيقية للسلام.

ولفت الليل إلى أن تعلّلات الحوثي كل مرة تأتي بأشكال مختلفة مثل الحديث عن الجانب الإنساني أو الرواتب والمساعدات أو فتح مطار صنعاء، ثم حين يتم التعاطي مع هذه القضايا لأبعاد إنسانية سرعان ما تقف ميليشيا الحوثي ضد حلها وتعلن بغبرها.

وأرجح الليل فشل كل الجهود الدولية لإحلال السلام في اليمن إلى موقف الحوثي الذي قال إنه "غير معني بمستقبل البلاد، في حين تنحصر مهمته المستقبلة ضمن إستراتيجية إيران في المنطقة وحسب، ودخول الحوثي في المشهد السياسي معناه انغماسه في الحالة اليمنية وانشغاله بها، وهذا لا

عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" عن فشل المبعوث الأممي مارتن غريفيث في انتزاع موافقة من قيادة الجماعة الحوثية في صنعاء على خطة لوقف إطلاق النار في نسختها المعدلة التي تضمنت المطالب التي دأب الحوثيون على تقديمها في كل جولات الحوار السابقة معهم، كشرط لتعاملهم مع مبادرة الأمم المتحدة (الإعلان المشترك) التي وافقت الحكومتان السعودية واليمنية عليها.

وقالت المصادر إن غريفيث عرض على قيادات الجماعة خلال زيارته لصنعاء خطة شاملة لوقف إطلاق النار تتضمن وقف الهجمات على مأرب والأراضي السعودية وإعادة فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود المفروضة على ميناء الحديدة بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بمراقبة عمليات تهريب الأسلحة إلى اليمن.

فارس الليل

السلام في اليمن
مرهون بمل عبدة
ارتباط الحوثي بإيران

ووفقاً لمصادر "العرب" فقد رفض الحوثيون تقديم أي التزام بوقف هجومهم العسكري على مأرب، في حين ربطوا توقف هجماتهم على الأراضي السعودية بوقف عمليات التحالف العربي في اليمن، كما اعتبروا إعادة فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة استحقاقات إنسانية لا يجب ربطها، حسب قولهم، بالملف السياسي والعسكري، في مؤشر على توجههم للعودة إلى نقطة البداية في مباحثات السلام غير المباشرة التي ترعاها الأمم المتحدة.

وعلق رئيس وفد التفاوض الحوثي محمد عبدالسلام على تصريحات وزير



فصل أخير من قصة فشل

مستقط ان وقف إطلاق النار هو الإجراء الإنساني الأكثر أهمية، والذي يبدو كرد ضمني على محاولات الحوثيين فصل المبعوث الأممي إلى اليمن خلال مؤتمر صحفي في مطار صنعاء قبيل مغادرته اليمن، أن "الإنشقة العسكرية في العديد من أنحاء البلاد، بما في ذلك في مأرب، تقوض فرص السلام".

وفي رسالة ضمنية على استمرار واشتد في ضغوطها على الحوثيين لوقف هجومهم العسكري على مأرب، أجرى المبعوث الأممي إلى اليمن اتصالات بمحافظ محافظة مأرب سلطان العرادة، عبر فيه وفقاً لمصادر سياسية يمنية عن دعم واشنطن للسلطات المحلية في المحافظة ورفضها استهداف المدنيين واستمرار الحوثيين في مهاجمة المدينة المكتظة بالنازحين.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن ابن مبارك خلال لقائه المبعوث الأميركي تأكيد على "التزام الحكومة بالعمل على تحقيق سلام شامل ومستدام وفقاً للمرجعات الأساسية المتفق عليها"، لافتاً إلى أن "تعنت الميليشيات الحوثية ومراوغتها إزاء المبادرات والجهود المبذولة أدت إلى مفاقمة الوضع الإنساني وزيادة معاناة اليمنيين".

وأشارت الوكالة إلى تأكيد المبعوث الأميركي على "ضرورة وقف الحوثيين لجميع العمليات العسكرية في مأرب والامتناع عن الأعمال المزعزعة للاستقرار في اليمن"، وهو المحور الذي تتركز حوله التحركات والتصريحات الأصلية لتأمين الوظائف. وفيما أكدت وزيرة الخارجية السعودية، بعد لقائها الوفد الحوثي في

وجاء لقاء وزير الخارجية اليمني مع غريفيث الذي عاد من صنعاء بعد لقاء ضم الوزير مع وزيرة الخارجية السويدية آن كريستين ليندسي التي قامت بزيارة محافظة حضرموت، قبل لقائهما وفد التفاوض الحوثي في العاصمة العمانية مسقط التي شهدت خلال الأيام القليلة الماضية حراكا دبلوماسياً أميركياً وأوروبياً لإيجاد تسوية للملف اليمن.

كما التقى وزير الخارجية اليمني، الأريعاء، بالمبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ الذي يتزامن وجوده في العاصمة السعودية الرياض مع وجود المبعوث الأممي ضمن سلسلة لقاءات جديدة مع المسؤولين في الحكومة اليمنية، لا تبدو بعيدة عن نقل نتائج المشاورات التي قام بها المبعوثون في مسقط مع الوفد الحوثي والحكومة العمانية التي تلعب دور الوسيط.

تريده إيران"، مشيراً إلى أن "كل فرص وقف إطلاق النار، وفرص السلام كلها مرهونة بحل هذه عقدة: ما الذي تريده إيران من الحوثي، ومدى ارتباط الحوثي بمشروع إيران".

وفي تعليق على نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها المبعوث الأممي مارتن غريفيث الذي يقوم بجولة أخيرة قبل ترك منصبه بعد زيارة قام بها إلى صنعاء، وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية إن الوزير ناقش مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، "آخر التطورات على الساحة اليمنية والجهود الدولية الرامية لإيقاف الحرب وصولاً إلى تحقيق السلام الشامل والدائم، وفقاً للمرجعات المتفق عليها".

تركيا تهدد بتوسيع عملياتها العسكرية في العراق

أنقرة - هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتوسيع العمليات العسكرية التي تشنها بلاده داخل الأراضي العراقية

بملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي تصفّه أنقرة بتنظيم إرهابي وتخوض القوات التركية حرباً ضده منذ عقود.

وقال أردوغان إن تركيا ستقوم "بتطهير" مخيم لاجئين تعتبره ما لا أمناً لمقاتلين أكراد، مهذا بتوغل القوات التركية أكثر داخل الأراضي العراقية. وكثفت القوات التركية هجماتها على قواعد الحرب في شمال العراق خلال العام الماضي وركزت نيرانها وتوغلها بالأساس على قطاع من الأراضي العراقية يمتد إلى عمق 30 كيلومتراً داخل تلك الأراضي.

لكن أردوغان قال إن مخيم مخمور الذي يقع على بعد 180 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية ويؤوي لاجئين أتراكاً منذ أكثر من 20 عاماً يعد حاضرة للمقاتلين ويتعين التعامل معه.

وأضاف "إذا لم تطهره الأمم المتحدة فسنقوم نحن بذلك باعتبارنا دولة عضواً في المنظمة"، معتبراً أن المخيم يشكل تهديداً لا يقل عن التهديد الذي تمثله جبال قنديل معقل حزب العمال الكردستاني والواقعة على مسافة أبعد باتجاه الشمال. وتسأل في مقابلة مع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية "إلى متى يتعين علينا الصبر بشأن المخيم؟"

وقال مسؤول عراقي بارز لوكالة رويترز إن تركيا اشتكت لبغداد الأسبوع الماضي من أنشطة إرهابية يطلقها حزب العمال الكردستاني من مخيمه في مخمور ضد تركيا.

حراس الأمن في قطر.. حُماة الرفاهية يواجهون ضنك العيش

يستفيدوا من معايير الرفاهية الصارمة التي تفرضها اللجنة المنظمة للفعاليات، لكن الآلاف من الأشخاص المنتشرين في مواقع أخرى في جميع أنحاء البلاد أكثر عرضة لسوء المعاملة.

ومع تزايد الطلب على حراس الأمن في قطر، ومع وجود أكثر من 40 ألف حارس و74 شركة أمن خاصة تعمل بالفعل في الدولة الخليجية، تم تجنيد المزيد من العمال المهاجرين من شرق أفريقيا وغربها مع وعد بوظائف آمنة ورواتب مجزية. ويقوم معظمهم بتسليم رسوم كبيرة لكلاء التوظيف في بلدانهم الأصلية لتأمين الوظائف.

ويقول هؤلاء إنه بمجرد وصولهم إلى قطر تتكشف الكذبة. ويؤكد الحراس الكيني الذي دفع للوكيل ما يعادل 1500 جنيه إسترليني مقابل وظيفته "ما اعتقد أنك ستكسبه ليس هو ما تجده في الواقع".

ويقول العمال إنهم غالباً ما يجدون أنفسهم في مساكن ضيقة وقذرة، ويعملون لفترات طويلة مع أيام راحة قليلة ويضطرون إلى الوقوف لساعات في درجات حرارة شديدة.

وتواجه قطر والفيفا دعوات متزايدة من الاتحادات الوطنية لكرة القدم لتكثيف جهودها لحماية حقوق العمال. ومؤخراً كتبت ست جمعيات من بلدان الشمال الأوروبي إلى رئيس الفيفا جيانسي إنفانتينو تحته على ضمان احترام حقوق الإنسان في "جميع المرافق المستخدمة قبل كأس العالم وأثناءه وبعده". وجاء في الرسالة "إنها مسألة ذات أهمية قصوى لمجتمع كرة القدم في جميع أنحاء العالم أن يكون مسرح أعظم الأحلام في شهر فبراير القادم. ويمكن لحراس الأمن المعينون مباشرة في الملاعب الرياضية أن

ساعة في اليوم لسبعة أيام في الأسبوع. ويضيف "أشعر بالإرهاق وإذا طلبت يوم إجازة يخبرونك أنهم سيخصمون أجرة ذلك من الراتب".

بمجرد وصول العمال الأجانب إلى قطر
يكشفون زيف آمالهم،
فما خططوا لكسبه لا
يجدونه في أرض الواقع

أما تغيير مواطن العمل دون إذن المشغل فيظل رغم إقراره قانونياً حقاً نظرياً إلى أبعد حد إذ لا يفكر المشغلون لوسائل الضغط على العمال لمنع مغادرتهم إلى أعمال أخرى. ويقول حراس الأمن الكيني "أنا أعمل لمدة 12 ساعة في اليوم وليست لدي أيام عطلة. فكيف يمكنني البحث عن وظيفة". وخلال الأسابيع الأخيرة، نظم حراس من شركتين أمنيّتين احتجاجات على روايتهم وظروفهم. وتقول السلطات القطرية إنها تدخلت لحل الخلافات، لكن الحوادث كشفت الفجوة بين وعود الإصلاح وتجربة بعض العمال.

ورغم المطاعن الحقوقية التي تشوب تنظيم قطر للمناسبات الرياضية الكبرى فإن الأمور تظل تسير بسلاسة في ظل حالة من التسليم بالانتهاكات. وقامت إحدى الشركات مؤخراً بتقديم حراس لكأس العالم للأندية الذي ينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في قطر خلال شهر فبراير القادم.

ويمكن لحراس الأمن المعينون مباشرة في الملاعب الرياضية أن

للعمل الوافدين بتغيير مواطن ومجالات عملهم دون إذن صاحب العمل. وقالت منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة إن أكثر من 400 ألف عامل سيبسقيدون من الحد الأدنى الجديد للأجور، بينما تشير السلطات القطرية إلى أن 100 ألف عامل غيروا وظائفهم منذ إدخال الإصلاحات.

ومع ذلك، يقول عمال أجانب في قطر إنهم لم يروا نتائج ملموسة لتلك الإصلاحات. ويقول حراس الأمن الأوغندي إنه يتقاضى أجراً أقل من الحد الأدنى للأجور والمقدرات الجنيه إسترليني واحد في الساعة (1.42 دولار) بالإضافة إلى الطعام والمأكل.

ويقول حراس أمن كيني آخر إنه يكسب أقل من زميله الأوغندي حيث يتقاضى 65 بنساً فقط في الساعة، بينما ينص عقده على أنه يجب أن يعمل 12



صمام الأمان ليس في مأمن

الدوحة - لم يصف تفجّر قضية العامل الكيني مالوكولم بيدالسي المعتقل في قطر بسبب نشره حقائق وتعليق على مواقع التواصل الاجتماعي حول سوء أوضاع العمال الوافدين إلى هذا البلد، الكثير إلى الملف القطري المنقلب بانتهاكات حقوق العمال الأجانب والتي أصبحت معلومة وموثقة لدى الهيئات الحقوقية ومنتشرة عبر المنابر الإعلامية الدولية، بقدر ما أعاد تسليط الضوء على عدم إيفاء الحكومة القطرية بإدخال إصلاحات على سوق التوظيف لتحسن ظروف العمال الأجانب وحماية حقوقهم.

ويستطع على الأراضي القطرية قرابة المليون عامل أجنبي يشارك الكثير منهم في بناء منشآت نهائية كاس العالم في كرة القدم 2022. بينما تنتشط أعداد متزايدة في قطاع الحراسة الذي تضاعفت الحاجة إليه، ومعها تضاعفت الانتهاكات بحق العاملين فيه.

وبعد إعلان السلطات القطرية بشكل متكرر عن دخول تلك الإصلاحات حيز التطبيق، ومع اقتراب موعد المنااسبة الرياضية التي بذلت قطر أموالاً طائلة لأجل الحصول على حق تنظيمها وإعداد البنى التحتية الضخمة اللازمة لإقامتها، ما يزال عشرات الآلاف من حراس الأمن يعملون لساعات طويلة في ظروف صعبة مقابل أجر منخفض.

وأورد تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية حالة عامل أوغندي يعمل حارساً لياليا في برج فخم بالقرب من الدوحة لا تنتهي عشرة ساعة متواصلة لكل نوبة حراسة مقابل ما يعادل تسعة جنيهات إسترلينية (حوالي 12.7 دولار) ما يساوي 75 بنساً عن كل ساعة عمل.

ويقول الحراس الأوغندي إنه يكاد لا يحصل على يوم عطلة، وإنه مضطر